@ 435 @ (^ إثما عظيما (48) ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل ا يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا (49) انظر كيف يفترون على ا الكذب وكفى به إثما مبينا (50) ألم تر إلى الذين أوتوا) * * * * .

وفي الخبر : ' أنه لما قرأ قوله تعالى : (^ إن ا يغفر الذنوب جميعا) فقال رجل : والشرك يا رسول ا ؟ فنزل قوله تعالى (^ إن ا لا يغفر أن يشرك به) . .

قوله تعالى : (^ ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم) نزلت الآية في رحبي بن عمرو ، ومرحب بن زيد ، جاءا إلى النبي بأطفالهما ، وقالا : هل على هؤلاء ذنب ؟ ، فقال : لا . فقالا : نحن مثلهم ؛ ما فعلنا بالليل يكفر عنا بالنهار ، وما فعلنا بالنهار يكفر عنا بالليل ، فنزل قوله : (! 2 2 ! بل ا يزكي من يشاء) ' يطهر من يشاء . .

(^ ولا يظلمون فتيلا) أي : لا ينقص من أجورهم شئ إن أسلموا ، ولا من أوزارهم إن لم يسلموا . والفتيل والقطمير والنقير : ثلاثة أسامي مذكورة في القرآن فالفتيل : اسم لما يكون في شق النواة ، والقطمير : اسم للقشرة التي تكون على النواة ، والنقير : اسم للنقطة التي تكون على ظهر النواة ، هذا قول ابن عباس ، وقال غيره : الفتيل من الفتل ، وهو اسم لما يحصل من الوسخ بين الإصبعين عند الفتل ، قال الشاعر : .

(تجمع الجيش ذا الألوف وتغزو % ثم لا ترزأ العدو فتيلا) .

قاله النابغة ، وأنشده الأزهري . قوله تعالى : (^ أنظر كيف يفترون على ا الكذب وكفى به) أي : بالكذب (! 2 2 ! ألم تر إلي الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت) قال عمر رضي ا عنه : الجبت : السحر والطاغوت : الشيطان ، وبه قال الشعبي ، وقال